كلمة السيد وزير التخطيط في ورشة عمل هابيتات عن إستراتيجية الإسكان في اربيل في 2010/11/9

السيدات و السادة،

تحية طيبة

في البدأ أود أن أشكر منظمة هابيتات التابعة للأمم المتحدة لإنهاءها إستراتيجية الإسكان في أربيل، و لا شك أنهم واجهوا العديد من الصعوبات أثناء قيامهم بهذ العمل لذا توجب علينا أن نقر لهم بالشكر و العرفان.

إن توسع المدن هي ظاهرة كونية و إقليم كوردستان غير مستثنى من فرصها و تهديداتها. فضلاً عن ذلك، يعاني قطاع الإسكان في إقليم كوردستان من العديد من النواقص منها قلة عدد الدور، مشكلة البنى التحتية، و كذلك وضع الدور فكثير منها قديمة. و قد بيننا منذ زمن حاجتنا إلى سياسة ملائمة للإسكان و نأمل بمساعدة الهابيتات أن نتغلب على مشكلة السكن.

التطورات الملحوظة التي شهدها إقليم كوردستان عموماً و أربيل على وجه الخصوص في السنوات القليلة الماضية أدت إلى زيادة الطلب على الدور من قبل سكان المدينة، لاسيما أن كثير من العائلات الجديدة يتوجهن صوب المدن. و وفقاً لإحصائيات هابيتات تحتاج اربيل الآن إلى 28,500 وحدة سكنية، هذا إلى جانب 7000 وحدة سكنية سنوياً لملأ حاجات نمو السكان.

و قد سعت الكابنة الخامسة لحكومة إقليم كوردستان برئاسة السيد نيجيرفان بارزاني إلى حل هذه المشكلة، و منحت هيئة الإستثمار الإجازة إلى 91 مشروعاً للإسكان و التي استفادت أغلبيتها من صندوق دعم الإسكان. و بلغ مجموع الوحدات السكنية لهذه المشاريع 8,370 وحدة. كما وزعت حكومة الإقليم قطع أراضي على الموظفين و فئات أخرى معينة مثل أهالي الشهداء و ذوي الإحتياجات الخاصة من أجل إنشاء الدور.

و بالرغم من أن المشاريع المذكورة شملت ذوي الدخل المتوسط و العالي، إلا أنها قللت من أزمة السكن، لكن تبقى على الحكومة أن تعمل أكثر لحل المشكلة و التركيز بصورة أكبر على ذوي الدخل المحدود و الفئات الهشة.

نحن نرحب بالأفكار التي قدمتها إستراتيجية الإسكان في أربيل، حيث تطرح هذه الأفكار أعمالاً و أنشطة محددة يتوجب تنفيذها من قبل الجهات الحكومية لزيادة عدد الدور بسعر زهيد لذوي الدخل المحدود الذين يشكلون أكثر من نصف سكان أربيل.

تقدم إستراتيجية الإسكان في أربيل عدداً من الحلول و تبين السبل التي يمكن للحكومة من خلالها حل معضلة السكن، منها النموذج الأميركي في تقديم الدعم الطويل الأمد لمؤسسات تأجير الدور و المشاريع التي تمنح القروض لقطاع الإسكان. لكن ينبغي توخي الحذر لأن هذه المشاريع لها سلبياتها و يجب أن تلائم وضع إقليم كوردستان.

كما إننا نأخذ بعين الإعتبار المقترحات المقدمة في سياق هذا المشروع و نحتاج إلى مشاورة و تنسيق متواصلين داخل الحكومة و مع شركائنا خارجها. و يمكن للتنسيق و التعاون بين وزارة التخطيط و هيئة الإحصاء و هابيتات أن يؤديان إلى نتائج إيجابية.

في الختام أود أن أشير إلى أن وزارة التخطيط قامت بصياغة إستراتيجية التنمية الإقليمية و نأمل أن توسع الإستراتيجية التي وضعتها هابيتات لمدينة أربيل كي تشمل عموم كوردستان و تصبح جزءاً من الخطة الخمسية لتنمية إقليم كوردستان.

و شكراً